١٠٥
رسالة من الدكتور ثروت عكاشة
١٩ فبراير ١٩٥٩

سيدى الرئيس:

زارنى اليوم مسيو دومال - مندوب الخارجية الفرنسية - بعد أن عاد من فرنسا، حسب توجيهات سيادتكم فى أعقاب حفلات النصر؛ لتطبيق الاتفاق الذى تم فى مايو الماضى مع كوف دى مورفيل لإنشاء بعثة فرنسية اقتصادية ثقافية برئاسة مندوب الخارجية، يعقبها إنشاء قنصلية عامة فى أوائل العام الجديد.

وقد استهل حديثه بأن السلطات الفرنسية قد تلقت Disagreeable Surprise وأصيبت بخيبة أمل شديدة؛ عندما علمت بنبأ التمثيل السياسى مع بريطانيا على مستوى قائم بالأعمال، ليس هذا فحسب بل لأن وعدا كنا قد قطعناه على أنفسنا من قبل كى لا نبدأ العلاقات مع بريطانيا قبل فرنسا.

ثم استطرد قائلا: إن لوما وجه اليه لأنه فشل فى مهمته بالقاهرة، ولكنه رد بأن الوزير الذى تحادث معه موجود الآن بموسكو، وأنه لا شك لا يعلم بما حدث.

وانتهى فى حديثه أن هذه الخطوة من جانب الجمهورية العربية نحو انجلترا قد أضعفت من شأن الفئة التى تنادى بسياسة فرنسية مصادقة للعرب، وأن الجانب الذى يعضد اسرائيل قد قويت شوكته.

ثم أخبرنى أنه بعد هذه الخطوة لا يمكن لفرنسا أن تقبل وضعا أقل من بريطانيا، بمعنى أنها إذا أعادت العلاقات مع الجمهورية العربية فتكون علاقات دبلوماسية على مستوى قائم بالأعمال.

وقد ذكرت له أن عودة العلاقات الدبلوماسية لم تكن أبدا محل نقاش بينى وبين كوف دى مورفيل، فلا سبيل الى الشكوى من هذه الناحية. ومن ناحية أخرى فثمة خلاف جوهرى قائم بيننا - نحن وفرنسا - بصدد عون اسرائيل وحرب الجزائر. ثم انتهيت الى أننى سأعرض الأمر على المسئولين وسأحيطه بالنتيجة قريبا.

وتفضلوا سيادتكم بقبول احترامى،

ثروت عكاشة
١٩٥٩/٢/١٩

الجمهورية العربية المتحدة

رئاسة الجمهورية

سيدى الرئيس

زارنى اليوم مسيو دومال مندوب الخارجية الفرنسية بعد ان عاد من فرنسا حيث توجيهات سيادتكم فى اعقاب حفلات النصر لتطبيع الاتفاق الذى تم فى مايو الماضى مع كوف ده مرثيل لانشاء بعثة فرنسية اقتصادية ثقافية برئاسة مندوب من الخارجية يعقبها انشاء قنصلية عامة فى اوائل العام الجديد

وقد استرسل حديثه بانه السلطات الفرنسية قد تلقت disagreeable surprise واصيبت بخيبة امل شديدة عندما علمت بنبأ تبادل التمثيل السياسى مع بريطانيا على مستوى قائم بالاعمال ، ليس هذا فحسب بل لان وعداً كنا قد قطعناه على انفسنا من قبل كى لا نبدأ العلاقات مع بريطانيا قبل فرنسا

ثم استطرد قائلا ان لوما وجّه إليه لائحة قبل مغادرته القاهرة ولكنه ردّ بأن الوزير الذى يتحادث معه موجود الآن بموسكو وانه لا شك لا يعلم

الجمهورية العربية المتحدة

رئاسة الجمهورية

بما حدث.

وانتهى في حديثه أن هذه الخطوة من جانب الجمهورية العربية المتحدة وانجلترا قد أضعفت من شأن الفئة التي تنادي بسياسة فرنسية معادية للعرب وأن الجانب الذي يعضد إسرائيل قد قويت شوكته.

ثم أخبرني أنه بعد هذه الخطوة لا يمكننا أن نقبل وضعاً أقل من بريطانيا بمعنى أنه إذا أعادت العلاقات مع الجمهورية العربية فتكون علاقات دبلوماسية على مستوى قائم بالأعمال

وقد ذكرت له أن عودة العلاقات الدبلوماسية لم تكن أبداً محل تفاوض بيني وبين كوف له مرفيل فلا سبيل إلى الشكوى من هذه الناحية. ومن ناحية أخرى فثمة خلاف جوهري قائم بيننا - نحن وفرنسا - بصدد عدوان إسرائيل وحرب الجزائر ثم انتهيت إلى أنني سأعرض

الجمهورية العربية المتحدة

رئاسة الجمهورية

الأمر معلق المسئوليه وسأحيطه بالنتيجة
قريبا.

وتفضلوا سيادتكم بقبول إحترامي

جمال عبد الناصر

١٩ / ١٠ / ٥٩